تقي الدين ابن تيميه في حال ابي نعيم فقال انا لا اسمع ما يقول شيخ الاسلام وارجع
اليه فارسل هذا الجواب من دمشق **فاجاب فيه** الحمد لله رب العالمين
ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني صاحب كتاب حلية الاولياء وتاريخ اصبهان
والمستخرج على البخاري وعلى مسلم وكتاب الطب وعمل يوم وليلة وفضائل الصحابة
ودلائل النبوة وصفة الجنة ومحجة الواثق وغير ذلك من المصنفات من اكبر
حفاظ الحديث ومن اكثرهم تصنيفا ومن انتفع الناس بتصانيفه وهو من
ان تقال له ثقة فان لرتبته فوق ذلك وكتابه الحلية من اجود الكتب المصنفة
في اخبار الزهاد والمنقول فيها اصح من المنقول في رسالة القشيري ومصنفات
ابي عبد الرحمن السلمي شيخ ومناقب الابرار لابن خميس وغير ذلك فان ابا نعيم
اعلم بالحديث واكثر حديثا واثبت رواية ونقلا من هولاء ولكن كتاب الزهد
للامام احمد والزهد لابن المبارك واما لهما اصح نقلا من الحلية وهذه الكتب
وغيرها لا يذكر فيها احاديث ضعيفة وحكايات ضعيفة بل باطلة في الحلية
من ذلك قطع وكثير الذي في غيرها من الكتب اكثر مما فيها فان في مصنفات
ابي عبد الرحمن السلمي ورسالة القشيري ومناقب الابرار ونحو ذلك من الحكايات
الباطلة بل ومن الاحاديث الباطلة ما لا يوجد مثله في مصنفات ابي نعيم
ولكن صفوة الصفوة لابي الفرج بن الجوزي نقلها من جنس نقل الحلية والغالب
على الكتابين الصحة ومع هذا ففيهما احاديث وحكايات باطلة واما الزهد
للامام احمد ونحوه فليس فيه من الحكايات الموضوعة ما يوجد في مثل هذه
فانه لا يذكر في مصنفات عمن هو معروف بالوضع بل قد يقع فيه ما هو
ضعيف يسوغ حفظ النافل وكذلك الاحاديث المرفوعة ليس فيها ما يعرف
انه موضوع قصدا لكذب فيه كما ليس ذلك في سنده لكن فيه ما يعرف
انه غلط غلط فيه راويه ومثل هذا يوجد في غالب كتب الاسلام فلم
يسلم كتاب من الغلط الا القرآن واحرفا يوجد في الصحيحة كتاب
البخاري في نفس صحيحه ما بين غلط الراوي كما بين اختلاف الرواة

في رفع بعير جابر وفيه عن بعض الصحابة ما يقال انه غلط كما فيه عن ابن
عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم والمشهور عند
اكثر الناس انه تزوجها حلالا وفيه عن اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يصل في البيت وفيه انه صلى فيه وهذا اصح عند العلماء
واما مسلم ففيه الفاظ عرف انها غلط كما فيه خلق الله التربة يوم السبت
وقد بين البخاري ان هذا غلط وان هذا من كلام كعب وفيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى الكسوف بثلاث ركوعات في كل ركعة والصواب انه لم يصل
الكسوف الا مرة واحدة وفيه ان ابا سفيان سئل ان تزوج بام
حبيبة وهذا غلط وهذا من اجل فنون العلم بالحديث يسمى علم علل
الحديث واما كتاب حلية الاولياء فمن اجود مصنفات المتاخرين
في اخبار الزهاد وفيه من الحكايات ما لم يكن به حاجة اليه والاحاديث
المروية في اوائلها فيها احاديث كثيرة ضعيفة بل موضوعة والله اعلم

مسئلة ما قول ائمة الدين في نقل النبي صلى الله عليه وسلم ما هو كيف كان
قبل بعثته افتونا ماجورين **الجواب** الحمد لله هذه المسئلة
مما لا يحتاج اليها في شريعتنا فاغا علينا ان نطيع الرسول فيما امر به
ونقتدي به بعد ارساله فيما وامكان قبل ذلك مثل تحنثه بغار حرا
ومثل ذلك هجر الميس لبيت مسنونة للامة فلهذا لم يكن احد من
الصحابة بعد الاسلام يذهب الى غار حرا ولا يتحرى اتيان ذلك فانه لا
يشرع لنا بعد الاسلام ان نقصد غار الجبال ولا نتحراه فيها بل ميس
لنا العكوف في المساجد سنة مسنونة لنا واما قصد التخلي في كهوف
الجبال وغيرانها او السفر الجبل بركة مثل جبل الطور وجبل جرى وجبل
يأرب ونحو ذلك فهذا الميس بمشروع لنا بل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا
تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد وقد كان صلى الله عليه وسلم قبل البعثة
يحج ويتصدق ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق ولم يكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)